

قراءة نظرية في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

Theoretical reading in distance education at the Algerian University

بلقاسم عطيات

المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان الأغواط، الجزائر، atiatbelgacem80@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/18

تاريخ القبول: 2023/03/15

تاريخ الاستلام: 2022/08/08

ملخص:

تظهر أهمية التعليم عن بعد في توفير التعليم و التثقيف للطلبة والأساتذة الملتحقين به، كما أنه يساهم في تثقيف وتعليم أفراد المجتمع في جميع المجالات، والحقيقة أن التعليم عن بعد يعد نمطا من التعليم، إذا ما ارتبط باحتياجات الأفراد يمكن أن يكون أداة ووسيلة تربوية تعليمية و تثقيفية فعالة لمعظم فئات المجتمع على المستويين القريب والبعيد، وهو بذلك يتفوق على التعليم التقليدي، في عدة جوانب تسعى هاته الدراسة الى تبيانها، خاصة مع ظهور جائحة كورونا التي شكلت ضغطا كبيرا على كل نواحي الحياة، ومن أبرزها مجال التعليم، لذا كان اللجوء إلى التعليم عن بعد كحل طارئ من أجل الاستمرار في العملية التعليمية، وقد دفعت بالمؤسسات التعليمية و منها الجامعات في بادئ الأمر الى الإغلاق الكلي أبوابها تقليلا من فرص انتشار الوباء، وباستمرار هذا الإغلاق أثّرت حفيظة وقلق المهتمين بقطاع التعليم بشكل عام .

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الجامعة، التكنولوجيا، الطلبة، الأساتذة

Abstract:

The importance of distance education appears in providing education and education for students and professors who join it, and it also contributes to educating and educating members of society in all fields. For most segments of society, both near and far, which is superior to traditional education In several aspects, this study seeks to clarify, especially with the emergence of the Corona pandemic, which posed great pressure on all aspects of life, most notably the field of education, so resorting to distance education was an emergency solution in order to continue the educational process, and it pushed educational institutions, including Universities initially closed their doors completely to reduce the chances of the epidemic spreading, and with the continuation of this closure, anger and concern were raised for those interested in the education sector in general.

Keywords: distance education, university, technology, students, professors

شهدت المجتمعات الحديثة تزايد الاهتمام بالتعليم الالكتروني، أو التعليم عن بعد سواء في البلدان المتطورة أو البلدان النامية ليشكل بذلك نظاما قائما بذاته ضمن النظام التعليمي فيها، فقد بات يمثل من فرصة سهلة لمواصلة التعلم والتعليم، ما يساهم في تحريك دوايب التنمية في كافة المجالات، وما زال هذا الاهتمام يتعاظم دوليا خاصة مع ظهور الجوائح الوبائية، والظروف الطبيعية القاهرة كالزلازل، الفيضانات وغيرها، وما ساعد أيضا على الاتجاه لهذا النمط التدريسي هو التطورات الموهلة التي مست في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هذه التكنولوجيا أصبحت بحق الأداة الفاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد المعرفة الذي يركز عليه العالم الآن، حيث سهلت التكنولوجيا انتاج، تخزين، الولوج السريع لمصادر المعلومة عبر الشبكة العنكبوتية العالمية التي اخترقت الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية للأمم وللشعوب والأفراد أيضا. والحقيقة أن التعليم عن بعد ظهر كنمط تعليمي خلال ستينات القرن المنصرم، وأنداك كان يسمى بالتعليم بالمراسلة، حيث انتهج هذا النوع من التعليم في التعليم العالي في إنجلترا وأستراليا.

ولقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن التاسع عشر وعندما بدأ التطور الصناعي والحضري يستلزم ضرورة وجود فئات من المجتمع مثقفة و أخرى عاملة ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد، ففي بريطانيا و ألمانيا و الولايات المتحدة كانت الدراسة البينية جزءا من استجابة عامة للرغبة الملحة لعملية التحسين الاقتصادي و الاجتماعي، و قد تسربت هذه الحركة بسرعة إلى روسيا و أجزاء من أوروبا و أستراليا و نيوزلندا و كندا و جنوب إفريقيا و اليابان.¹

2- إشكالية الدراسة:

وبتتبع المسار التاريخي نستطيع القول أن الجامعة البريطانية المفتوحة اثبتت أنها الأكثر فهما وفعالية وتطبيقا لمفهوم التعليم عن بعد، وهذا ما تؤكدته المناهج والمقررات الدراسية ونظام الدراسة المتبع، فهو يساير والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتعلمين ذلك أن الكلفة المالية أصبحت اقتصادية أكثر بمعنى أنها أقل بكثير من التعليم الجامعي في النظام الكلاسيكي التقليدي.

وهذا ونحن نتحدث عن بريطانيا كنموذج مشهود له بالأسبقية في هذا المجال، والتطور العلمي والتكنولوجي، والتي عانت من وباء كورونا وما تزال تعاني الى غاية كتابة هاته الأسطر، والتقارير الإخبارية والواقع يؤكد ذلك أن المنظومة التعليمية اهتزت جراء هذا الوباء أيضا، فمادنا عن بلادنا الجزائر التي ما تزال تسير تجاه التنمية بشكل عام، مع ثراء الجزائر بشريا، جغرافيا، طبيعيا، وفي مجالات أخرى، ومع ذلك هناك تأخر واضح في تصنيف التعليم عالميا سواء الأطوار الأولى أو التعليم العالي، ومع تفشي وباء كورونا بمتحوراته زاد الطين بلة،

¹ - الخطيب. أحمد، الجامعات الافتراضية نماذج حديثة، عالم الكتب الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 11.

فكانت الحاجة الى تبني التعليم عن في التعليم العالي كوسيلة ظرفية أم دائمة ! ، والمراد من هذه الدراسة محاولة الإجابة عن تساؤل شمولي هو الآتي:

هل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية اختيار أم حتمية؟

تسعى الدراسة الى الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الخطة البحثية التالية:

مقدمة

أولاً: تعريف التعليم عن بعد والمفاهيم المشابهة له

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: خصائص التعليم عن بعد

خامساً: أنماط التعليم عن بعد

سادساً: تقويم التعليم عن بعد

سابعاً: معيقات تطبيق التعليم عن بعد

ثامناً: توصيات واقتراحات

خاتمة

3- تعريف التعليم عن بعد والمفاهيم المشابهة له

3-1 التعليم عن بعد: يعرف التعليم عن بعد بأنه: نظام يعمل على إيصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه،

وقادر عليه مهما بعدت المسافات الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية.¹

هو عبارة عن طريقة من طرق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلاً عن السلوك التعليمي،

ويتضمن تلك الوسائل التي فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية

والإلكترونية وغيرها من الأجهزة.²

¹ - الفرجاني، عبد العظيم. تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، مصر، 2000، ص 14.

² - أو طيب عقيلة، التكنولوجيات الجديدة الاعلام والاتصال في التعليم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 73.

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد كما ذكر ذلك بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عن طريق وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل: الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب وغيرها.¹

" تعليم نظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم و تستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين و المصادر التعليمية و المعلمين سويا.²

تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم.³

2-3-التعليم الإلكتروني: و يعرف التعليم الإلكتروني أيضا بأنه "شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميمًا جيد، والذي يتركز حول الطالب ويتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم من أي مكان وفي أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة وتوفر بيئة تعلم موزعة.⁴

هو طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الانماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح.⁵

التعليم الإلكتروني عبارة عن مسار للتعليم عن بعد، الذي يعتمد على المضمون البيداغوجي انطلاقا من الشبكة المعلوماتية التي تتيح لأكثر من شخص التعلم من خلال الحاسوب، وتكون الدعائم السمعية البصرية

¹ - العمري، علاء الدين. التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت. رسالة دكتوراة، مجلة المعرفة، الرياض، العدد 91 شوال 1423 هـ، ص 06.

² - شلوسر لي ايزر، و مايكل سيمونس، التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة: عزمي، نبيل جاد ، مكتبة بيروت، مسقط، 2015، ص 01.

³ - عليان، ربحي مصطفى. وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان، دار الصفاء للنشر، 1999، ط 1، ص 08.

⁴ - Khan Bodrul :Managing E.Learning Desingn,Delivery,Implementation and Evaluation, Science Publishing, London,2005, p08.

⁵ - حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2012، ص 58.

مستعملة من خلال الصوت والصورة والفيديو، هذه الدعائم تسمح بتطبيق مقاربات بيداغوجية جديدة مع تكريس استعمال مناهج أكثر.¹

ولقد تبلور مفهوم التعليم عن بعد من خلال الأطر النظرية والممارسات العملية التي اهتمت بهذا النمط من التعليم.

3-3- التعليم المفتوح: ويعرف التعليم المفتوح على أنه " تعليم يقوم على مرونة كل من المكان والوقت والبرامج الدراسية وعلى التخطيط المشترك بين المعلمين و الدارسين من أجل رسم الأهداف المطلوبة والأنشطة التعليمية.² عملية تعليمية يتم فيها ادارة معظم أركان التدريس من قبل شخص بعيد عن الدارس، من حيث المكان والزمان على أن يتم القدر الأكبر من التواصل بين المعلمين والدارسين من خلال وسيط إلكتروني.³ و يقول "كليف جيفوز geverz cliff" إن التعليم المفتوح يساعد الطالب في الدراسة أثناء وقته الخاص و بطريقته الخاصة و في المكان الذي يحدده و يضيف أن التعليم المفتوح يساعد الدارسين في التعلم في الزمان و المكان الملائمين لظروفهم و متطلباتهم.⁴

4- أهمية الدراسة

- معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
- التطرق للجانب المفاهيمي التعليم عن بعد والمفاهيم المشابهة له.
- توضيح دور التعليم عن بعد في مساهمة جائحة كورونا من خلال استمرار العملية التعليمية التعليمية
- الوصول الى جملة من النتائج والتوصيات التي من شأنها الاسهام في زيادة الوعي والإدراك أهمية التعليم عن بعد بشكل عام وفي ظل جائحة كورونا بشكل خاص.
- تحديد متطلبات التعليم عن بعد من إمكانات مادية والاتجاهات بقصد تطوير الكوادر البشرية وبعث جودة التعليم العالي بوضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم عن بعد كبديل للتعلم الحضوري.

¹ - X-Perteam: **Learning Comment réussir la mise en place d'un projet eLearning** ?, 2005, disponible sur le site web : www.x-perteam.fr, p 04.

² - عامر، طارق عبد الرؤوف، **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، بدون بلد، 2013، ص 10.

³ - Unesco. **Open and distance learning :Trends ,policy and strategy consideration** , pairs Unesco ; 2002 ; p 02.

⁴ - الفريجات غالب عبد المعطي، **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**. دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 05.

5- أهداف الدراسة: ان التنويه بأهمية التعليم عن بعد تظهر أهميته من خلال مايلي:

- تحقيق مراتب متقدمة في التصنيفات الأكاديمية العالمية لمؤسسات التعليم العالي.
- تطوير الإنتاج الفكري والعلمي بإجراء الأبحاث والدراسات العلمية ذات جودة عالية.
- رفع مخرجات التعليم العالي كما ونوعا
- سهولة تنظيم التظاهرات والفعاليات العلمية وتوسيع فرص المشاركة فيها للجميع.
- المساعدة على رفع قدرة الطالب للاستيعاب الجيد للمقررات الدراسية.
- تسهيل إيصال المعرفة للطلبة وحفظها وتخزينها للرجوع عليها بسلاسة.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالتواصل والاحتكاك المباشر مع الأساتذة وأهل الاختصاص من جامعات وطنية وأجنبية
- الاستفادة من الخبرات والإنجازات العلمية في مجال التعليم عن بعد بفضل اللقاءات في الملتقيات، الندوات، والمؤتمرات والأيام الدراسية العلمية الافتراضية وطنيا ودوليا

6- خصائص التعليم عن بعد:

- حدّد العمري وزيتون بعض الخصائص التي يتصف بها التعليم عن بعد وهي:
- ❖ وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم: فقد يفصل المعلم عن المتعلم آلاف الأميال.
- ❖ التعلم عن طريق وسيلة واتصال مثل: الفيديو، المطبوعات، الحاسب... وغيرها.
- ❖ وجود وسط ثنائي الاتجاه بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم...
- ❖ التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي، كالانفتاح في القبول ومستوى المناهج، كما يتمتع المتعلم باختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- ❖ اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية، تتوافر من خلاله جملة شروط تنعكس فيه بنية المقرر وعناصره وأساليب عرضه، بحيث لا يقتصر المقرر المعد للتعليم عن بعد على طرح المادة العلمية، وإنما ينبغي أن يقوم

بوظيفة المعلم من خلال الاعتماد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد الشعور بالتواصل بين المتعلم والمعلم.¹

7- أنماط التعليم عن بعد

1-7 التعليم عن بعد المتزامن:

التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchrones e-Learning) وهو التعليم على الهواء أو البث المباشر، والذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب، لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، ويتم هذا النقاش بواسطة مختلف أدوات التعليم الإلكتروني وهي: اللوح الأبيض – الفصول الافتراضية – المؤتمرات عبر (الفيديو، الصوت) – غرف الدردشة.

إيجابياته:

1- حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.

2- تقليل التكلفة.

3- الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

سلبياته:

1- حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة.

2-7 التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchrones e-Learning) هو تعليم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، يستعمل أدوات مثل البريد الإلكتروني والويب والقوائم البريدية ومجموعات النقاش وبروتوكول نقل الملفات والأقراص المدمجة .

إيجابياته:

1- حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له.

¹ - زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1422 هـ، ص 09.

- 2- تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب المتعلم في تقديمه.
- 3- التمكن من إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً حسب الحاجة.

سلبياته:

1- عدم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية من المعلم.

2- يؤدي إلى الانطوائية في التعليم لأنه يقوم بعزله¹

8- تقويم التعليم عن بعد

1-8 سلبيات التعليم عن بعد:

- سوء الظن لدى البعض تجاه هذا النوع من التعليم وعدم فعاليته.
- عدم اعتماد بعض وزارات التعليم العالي في الدول العربية للتعليم عن بعد.
- اعتماده على الجزء النظري من المنهاج أحياناً، واختصار التجارب الحية في بعض الأحيان.
- انعدام وجود بيئة ووسط تفاعلي والتي من شأنها ان ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.
- زيادة الأعباء على المعلم لما يقضيه من أوقات على الهواتف الذكية من جهة وتواجده في المؤسسة التعليمية لإعطاء المنهاج من جهة أخرى.
- عجز الطالب المتلقي لعدم التقييم لأدائه بشكل مستمر، وهو ما يوفره له التعليم الواقعي.
- صعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للطلاب أو لأعضاء الهيئة التدريسية.
- ضعف القدرة على ضبط الطلاب لتواجدهم اثناء الحصة الدراسية، فقد يسجل الطالب حضوره على الانترنت لكنه قد ينشغل في تصفح مواقع أخرى.
- الافتقار للحضور والتقارب الحي والمعنوي الذي يحصل بين الطالب ومعلمه فيما لو كانا في قاعة المحاضرة.
- تدني عنصر المنافسة والمبادرة لدى الطلاب وهذا ما يوفره التعليم العالي في قاعة المحاضرة.

¹ - عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع 2022/02/10 الساعة: 22:11.

- ضعف وتيرة التفاعل بين الطلاب أنفسهم نتيجة غياب الأستاذ والذي سيتم عن طريقه إدارة الحوار والنقاش.
 - الجهد المضني الذي يبذله الطالب بسبب تواجده الطويل اثناء دراسته على مواقع الانترنت.
- ذكرنا الآن السلبيات التي يمكن ان تنتج عن هذا النمط من التعليم، ولكن في الوقت نفسه ان لهذا النوع من التعليم فوائد عظيمة، ومن الضروري القول ان إيجابيات هذا النوع من التعليم وفوائده تفوق بكثير سلبياته وهذا ما يجعله أكثر شيوعاً لدى الطلاب من مختلف انحاء العالم.

2-8 إيجابيات التعليم عن بعد:

- ✓ يوفر التعليم دورات مختلفة ومتنوعة تعرض معلومات مهمة للطلاب قد لا تكون متوفرة او متاحة محلياً له.
- ✓ عدم الالتزام او التقيد بوقت المحاضرة، مما يسمح لطلاب تحديد زمن مناسب له ولظروفه.
- ✓ تكلفته اقل فلا يضطر الطالب الى تغيير سكنه ليتناسب مع مكان جامعته وتحمل أعباء مادية كبيرة.
- ✓ باستطاعة الطالب تسجيل دورات مختلفة حسب رغبته حتى لو كان من غير اختصاصه.
- ✓ فرصة ثمينة لكيلا يضيع الطالب الفصل الدراسي.
- ✓ تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من التعلم على مهارات النت وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.
- ✓ أضاف التعلم عن بعد الموضوعية التي توفرها أنظمة التعليم الالكتروني في تقييم الطلبة وتوفر نماذج أسئلة موضوعية عبر أنظمة التعليم الحديثة.
- ✓ يتيح التعلم عن بعد التعرف على اشخاص من مختلف الجنسيات، حيث بإمكانهم المساعدة فيما بينهم بما يتعلق بتنفيذ مشاريع معينة، وفق تشاركيه بين الأشخاص المنضمين للدورة او للمحاضرة.
- ✓ تقليل الفروقات الفردية بين المتدربين مكن خلال وضع المصادر التعليمية بين أيدي المتعلمين كافة.
- ✓ اكتساب مهارات معرفية حيث تركز علة العملية التعليمية في الموضوع الدراسي دون جوانب أخرى.¹

¹ - أكاديمية PTS، إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد،

https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1979&title تم التحرير بتاريخ : 19/01/2022،

وتم الاطلاع بتاريخ: 2022/02/10، الساعة: 22:34.

9- معوقات تطبيق التعليم عن بعد:

من خلال ما تقدم نستطيع رصد بعد المشكلات التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد وتحقيق الأهداف المرجوة منه حيث:

9-1 المعوقات العلمية: تتمثل في:

- قلة المقررات الالكترونية بصيغة **WORD** في الجامعات حتى يستطيع الأستاذ تكييفها بما يخدم المادة الدراسية الخاصة في تعليم الحاسوب.
- عدم رغبة بعض الأساتذة في استخدام البحث والكتابة على الحواسيب كونهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات وجهد قد لا تتوفر عند الجميع، إضافة الى عدم حصول الكثير منهم على دورات تدريبية في تكنولوجيا المعلوماتية.

9-2 المعوقات المالية والتقنية تتمثل في:

- قلة المختصين وعدم امكانية العديد من الجامعات على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التعليم.
- قلة الاعتمادات المالية للجامعات المخصصة للتعليم عن بعد، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد نسبياً، فضلاً عن الازمات الاقتصادية التي تمر فيها الكثير من الدول سيما مع جائحة كورونا.

9-3 المعوقات الادارية وتتمثل:

- في أن الادارات المسيرة للعديد من الجامعات ما تزال مرتبطة بالنمط الكلاسيكي في التدريس، واعتادت على العمل الروتيني اليدوي المعروف لها، وعليه فهي لا تشجع على التوجه نحو نمط التعليم عن بعد من خلال بعض الممارسات البيروقراطية الادارية الرتيبة تقف عائقاً أمام تطور التعليم عن بعد.

9-4 مشكلات منفردة:

- مشكلة قلة التحصيل: حيث أن غياب المعلم حضورياً أمام طلبته قد يفقد بعض الطلبة الأساسيات من التعليم والمعرفة، وبالتالي ضعف التحصيل.
- مشكلة العزلة: حيث يشعر بعض الطلبة بالعزلة ويفتقدون للتفاعل الصفّي الحضورى الذي يستمتعون به في حجرة الدراسة التقليدية.
- مشكلة الانضباط: نلاحظ أن قلة الانضباط موجودة في التعليم الحضورى فما بالك بالتعليم عن بعد، أما بعض الطلبة فيمتازون بالانضباط ذاتياً وليس لديهم مشكلة في التعلم عن بعد،

- مشكلة التقنية؛ ينبغي أن يكون لدى الطالب الجامعي إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجها وأن يكون قادراً على استخدام الأدوات الضرورية في التعليم عن بعد، ان لم نقل امتلاكها والواقع يثبت أنه ليس كل الطلبة لهم القدرة على امتلاك جهاز اعلام الي أو هاتف ذكي يمكنه من الدراسة عن بعد.

10- توصيات واقتراحات:

- من خلال ما سبق نحاول تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين تطبيق التعليم عن بعد وتحقيق الأهداف المرجوة منه حيث:

10-1 بالنسبة لمدخلات التعلم عن بعد:

- تشييد البنية التحتية للتعليم عن بعد، وذلك بتوفير الأجهزة وتحسين تدفق الانترنت وربط شبكتها بشكل جيد في الجامعات والاحياء الجامعية وفي المدن وحتى الأرياف، وإنشاء المواقع التعليمية بالاستعانة بالفنيين والاختصاصيين في مجال تكنولوجيايات الاعلام والاتصال.
- وتصميم المقررات الإلكترونية بشكل واضح ومقروء وسهل الفهم مع دعمه بتحليلات بالفيديوهات في المادة التعليمية وتقديمها على مدار الساعة،
- وتحديد الأهداف التعليمية لكل مادة دراسية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات سواء من داخل الوطن أو من خارجه،
- وتجهيز قاعات التدريس بأحدث التجهيزات لتسهيل عملية التعليم عن بعد،
- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية لإعداد الأساتذة والإداريين في مكان العمل أو بالشراكة مع مؤسسات التكوين التابعة للدولة أو حتى بالمراكز والمدارس الخاصة المتخصصة في الاعلام الالي،
- تأهيل وتوعية الطلبة للانتقال نحو التعليم عن بعد، وتهيئة المحيط من أولياء وشركاء اجتماعيين لتقبل النظام الجديد.

10-2 بالنسبة لعمليات التعلم عن بعد:

- تسهيل عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية للاطلاع عليها.
- تنفيذ الدراسة عن بعد، ومتابعة الطلبة للدروس سواء تزامنياً أو غير تزامنياً كما سبق الإشارة اليه في أنماط التعليم عن بعد،
- واستخدامهم لتقنيات التعليم الإلكتروني، والوسائط المتاحة مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغرف الدردشة وغير ذلك، وتوجيه الطلبة من خلال التقويم البنائي والتكويني المستمر.

10-3 بالنسبة لمخرجات التعلم عن بعد:

- تحقق أهداف التعليم عن بعد وهذا بتحقيق المستوى المطلوب من التعلم لدى الطلبة،
- تطوير المقررات والمناهج التعليمية والمواقع الإلكترونية بشكل دائم داخل الجامعة،
- تعزيز دور المعلمين وتفعيل مهام الإداريين كونهم أحد مكونات التعليم عن بعد وعقد دورات تدريبية لهم، والاستفادة حتى من التجارب الأجنبية في المجال.

10-4 التغذية الراجعة:

- اجراء الامتحانات والاختبارات الكترونيا وحتى حضوريا أن استدعى الأمر بشكل يمكننا من الوقوف على المستوى التحصيلي للطلبة،
- اجراء القياسات السيكولوجية لمعرفة مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من الطلبة ومدى أثر التعليم عن بعد لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم وتمثلاتهم لهذا النمط من التعليم،
- تحديد مواطن الضعف لعلاجها بالحد منها أو تقليلها من جهة، ومن جهة أخرى تحديد نقاط القوة لتعزيزها، مما يساهم في بعث وفعالية واستمرارية العملية التعليمية.

من خلال ما تقدم نستطيع القول أن التعليم الجامعي لا يركز فقط على توفير المادة العلمية والجوانب المهارية والعملية لدى الطالب لتنمية القدرات المعرفية عنده، ويكون الاهتمام الأكبر هنا منصبا على حفظ المعلومات دون الاهتمام بالجانب الوجداني الانفعالي للطالب وحقيقة مشاعره واتجاهاته وقيمه، وفي التعليم عن بعد نسجل قصورا في بعض نواحي الجانب المعرفي مثل تراجع التفكير الإبداعي، ضعف مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي وطريقة بناء المعرفة ونقدها، حيث أن المعرفة نتيجة وطريقة في ذات الوقت، والحكمة تقول اذا اتضحت الرؤية سهل السير وعليه اذا تعلم أي فرد كيف يحصل على المعرفة فانه يستطيع أن يصل إليها متى أرادها، وإن استطاع التعليم الجامعي إيصال الطلبة لهذا الهدف فانه قد ساعدهم على متابعة التعلم في المستقبل بشكل ذاتي سواء كان التعليم حضوريا أم عن بعد، وفقا لمقولة "لا تعطن سمكة بل علمني كيف أصطاد" لذلك إن كانت النية صادقة لدى الجهات الوصية على التعليم العالي بالوصول الى مخرجات قادرة على مواجهة المشكلات العالمية والتكيف مع المتغيرات السريعة فيجب عليها تحقيق حاجات الفرد والمجتمع للتكيف والإبداع من خلال التعليم تحت أي مسمى وبأي نمط كان، وعليه وكإجابة لتساؤلنا من خلال الطرح النظري السابق نقول أن الاتجاه نحو التعليم عن بعد هو اختيار وحتمية في نفس الوقت، ولعل أبسط جواب هو التعليم عن بعد خير من الانقطاع والتوقف التام للدراسة، الا الأكيد -حسب رايانا على الأقل- أن التعليم الحضوري لا غنا عنه.

- 1- الخطيب. أحمد، الجامعات الافتراضية نماذج حديثة، عالم الكتب الحديث، الإسكندرية، 2006.
- 2- الفرجاني، عبد العظيم. تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، مصر، 2000.
- 3- الفريجات غالب عبد المعطي، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، 2014.
- 4- العمري، علاء الدين. التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت. رسالة دكتوراة، مجلة المعرفة، الرياض، العدد 91 شوال 1423 هـ .
- 5- اكااديمية PTS، إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد،
https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1979&title
 التحرير بتاريخ : 19/01/2022، وتم الاطلاع بتاريخ: 2022/02/10، الساعة: 22:34.
- 6- أو طيب عقيلة، التكنولوجيات الجديدة الاعلام والاتصال في التعليم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.
- 7- حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2012.
- 8- شلوسر لي ايرز، و مايكل سيمونس، التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة: عزمي، نبيل جاد ، مكتبة بيروت، مسقط، 2015.
- 9- عليان، ربحي مصطفى. وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان، دار الصفاء للنشر، 1999، ط 1.
- 10- عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، بدون بلد، 2013.
- 11- عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع 2022/02/10 الساعة: 22:11.

12- زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1422 هـ.

13- Khan Bodrul :Managing E.Learning Desingn,Delivery,Implementation and Evaluation, Science Publishing, London,2005.

14- Unesco.Open and distance learning :Trends ,policy and strategy consideration , pairs Unesco ; 2002.

15- X-PERTeam: Learning Comment réussir la mise en place d'un projet eLearning ?, 2005, disponible sur le site web : www.x-perteam.fr,